

## فاتح ماي:اليوم العالمي للعمالات والعمال

### لتسقط الرأسمالية ! عاشت الاشتراكية !

يعتبر فاتح ماي ,اليوم العالمي للعمالات والعمال ,وبدون شك , الحدث السياسي الأكثر دلالة بالنسبة للطبقة العاملة والمناضلين الثوريين بكندا وباقي العالم .

في كل مناطق العالم ,تحمل الراسمالية وسياسيوها عبئ أزمته للطبقة العاملة .ففي كندا تتدهور وضعية الطبقة العاملة يوما بعد يوم:فقد تم إغلاق العديد من المصانع :كاسكاد(بورنابي س.ب),كاتربلار(لندن.أون), شركة الورق وايت برش(كبيك)ومؤخرا أفيوس(موريال). كما تم الإعلان عن قرب إغلاق مصانع أخرى في الشهور القادمة كمصنع ماب كندا وليظهر بجلاء المآسي التي يتسبب فيها النظام الراسمالي والذي تأتي فيه مصلحة الراسمال قبل أي شيء .

في كندا تزداد التناقضات الطبقيّة حدة .فاستغلال الطبقة العاملة وخاصة النساء والشباب والمهاجرين والسكان الأصليين أصبح أكثر وضوحا .فللمزيد من الربح يفرض الراسمال ساعات أكثر من العمل بأجور منخفضة ويثم التراجع عن البرامج الاجتماعية التي اكتسبتها الطبقة العاملة بفضل نضالها .

لقد أصبحت الهشاشة في الشغل واقعا يوميا بالنسبة لأعداد كبيرة من العمالات والعمال و في المقابل تزداد الباطرونا غنى بفضل الأرباح المحصل عليها .

في هذه الأثناء ,ملايين الأشخاص تقاوم الرأسمالية: في أوروبا والشرق الأوسط وفي آسيا وأمريكا وأفريقيا .في كندا يزداد الغضب الشعبي ويتوسع وقد ظهر ذلك مع الحركة الاحتجاجية الرائعة "لنكتسح" التي عمت كامل كندا وتحرك الشعوب الأصلية ضد نهب أراضيها وضد ما تتعرض له من شبه إبادة بسبب تطور الراسمال فوق أراضيها واستمرار النساء في التعبئة والتجمع لفصح ما تتعرضن له من قمع .وفي الكبيك تواجه الحركة الطلابية ,وبشكل لافت للنظر,الهجوم البورجوازي على الحق الشعبي في التعليم .

إن هذه الأشكال النضالية المتعددة من المقاومة تعبر عن إرادة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية في وضع حد للنظام الراسمالي العتيق والمبني على القمع والاستغلال.

في كل مكان كان رد البورجوازية يعتمد على قمع غير مسبوق .فقد سقط قناع "الحقوق والحريات" الذي وضعته الراسمالية في القرن الماضي كما أن الجماهير التي أصبحت تنتفض بشكل عفوي عليها أن تنتظم لإلحاق الهزيمة بالنظام الراسمالي الفاسد.فقد حان الوقت للمرور من مرحلة المقاومة إلى مرحلة الثورة والتعبير عن إرادتنا في ديمقراطية شعبية ,وحدها الكفيلة بضمان العدالة للأغلبية .

في الوقت الذي يشكل فيه فاتح ماي ,عبر العالم ,يوما للتعبير بقوة عن صراع العمالات والعمال ضد النظام البورجوازي , ثم التخلي في كندا عن هذا اليوم من طرف اليسار البورجوازي والنقابات الكبرى. أما بالكبيك فرغم أن النقابات مازالت تحتفل بفاتح ماي فإنها حولته إلى لحظة استعراض يغيب عنها نقد الرأسمالية.لأنه وبشكل عام أصبحت النقابات الكبرى متواطئة مع الباطرونا "للحفاض على السلم في قطاع الصناعة" .في حين يجب أن يشكل فاتح ماي يوما تعبر فيه الطبقة العاملة عن رفضها ومواجهتها للرأسمالية وتظهر فيه كقوة قادرة على الوصول إلى السلطة والقضاء على النظام الراسمالي العتيق والذي يعيش مرحلة الاحتضار.

لنحتفل باليوم العالمي للعمالات والعمال كما يجب ,لنجعل من فاتح ماي يوما للنضال والمقاومة وفرصة لتتوحد ونزن قوتنا ونعطي نفسا جديدا لرغبتنا في التحرر والثورة.

لنتعبدى إلى جانب رفاقنا في النضال بروح أممية عمالية .

إن الحزب الشيوعي الثوري وأنصار جريدة بارتزون"الأنصار"يدعوكم للمشاركة في مختلف المبادرات المعلن عنها في الجريدة وذلك بمناسبة فاتح ماي ولنرفع عاليا العلم الأحمر:علم الطبقة العاملة المكافحة.

الحزب الشيوعي الثوري بكندا